وذهول اكابر الاشاعرة عن تحرير محل النزاع توقف المتصرون لابي
حامد في قوله ظلما يناقض العدل وبخلا يناقض الجود فانه قد تبين انه لا دقة
لذلك المعنى بل هو باطل وانه لا ذهول عن تحرير محل النزاع واما توقف
المتصرين لابي حامد في الظلم والبخل فما كان من حقهم ان يتوقفوا بل كان
الواجب عليهم ان يبادروا الى رده وانكاره فانه مردود ببداية العقول ولا يصح
ان يتمشى الا على اصول الفلاسفة والاعتزال وابو حامد رضي الله عنه منزه
عن ذلك وقد ابدى واعاد وافاد واجاد في رد محالهم وزخرف باطلهم
حتى عظمت في الاسلام منته وظهرت على العلماء نعمته حتى قال ابن العربي
رضي الله عنه في العواصم والقواصم بعد ان ذكر الفلاسفة ومذاهبهم
المخالفة للاسلام وقد جاء الله تعالى بطائفة عاصمة تجردت لهم وانتدبت
بتسخير الله وتاييده للرد عليهم الا انهم لم يكلموهم بلغاتهم ولا ردوا عليهم
بطريقتهم وانما ردوا عليهم وعلى اخوانهم من المبتدعة بما ذكره الله تعالى في
كتابه وعلمنا على لسان رسوله فلما لم ينهموا تلك الاغراض بما استولى على عقولهم
من صدا الباطل وخنقوا يستهزئون من تلك العبارات ويطعنون في تلك
الدلالات وينسبون قائلها الى الجهالات ويضحكون مع اقرانهم في الخلوات
انتدب عليهم بالرد على لغتهم ومكافحتهم بسلاحهم والنقض عليهم بادلتهم
ابو حامد الغزالي رضي الله عنه فاجاد فيما افاد وابدع في ذلك كما اراه الله
تعالى واراد وبلغ من فضيحتهم المراد فافسد قولهم من قولهم وذبحهم بحديدهم
فكان من جيد ما اتاه ومن احسن ما رواه ورآه واورد عليهم فيما يختصون
به دون مشاركة اهل البدع كتابا سماه تهافت الفلاسفة ظهرت فيه
منته ووضحت في درج المعارف مرتبته وابدع في استخراج الادلة من القران

مطلب قف على ما قاله ابن العربي قدس سره في رده على الفلاسفة والمعتزلة

ضلالتهم صح

فرده صح

على الكاتب

تمت وكتب بيد الكاتب [illegible]
[illegible] مرتبته وساعده ما دبره تعالى
اعانته وعنايته صح

ورتبه

على رسم الترتيب في القانون الذي شرطوه على قوانين حسنة بديعة في كتاب
سماه القسطاس المستقيم واخذ في حصار العلم عليهم طريق المنطق فزينه
بالامثلة الفقهية والكلامية حتى محى فيه رسم الفلاسفة ولم يترك لهم شيئا ولا
مهملا واخرجه خالصا من دسايسهم وقد كان تعرض سخيف من بادية بلد نايف
بابن حزم حين طالع شيئا من كلام الكندي الى ان يصنف في المنطق فجاء
بما يشبه عقله ويشاكل قدره وقد كان ابو حامد رضي الله عنه تاجا في هامة
الليالي وعقدا في المعالي انتهى الغرض من كلام ابن العربي رحمه الله تعالى واما
رده على المعتزلة وابانته على شيء من اعتقادهم فقد ابدع فيه في كتاب الاقتصاد
بل تعرض فيه بالخصوص لاحالة الظلم عنه عز وجل حيث قال فان قيل فيؤدي
اي ايلام البرئ الى ان يكون ظلما وقد قال تعالى انه ليس بظلام للعبيد قلنا
الظلم نفي عنه بطريق السلب المحض كما تسلب الغفلة عن الجدار والعبث عن
الريح فان الظلم انما يتصور ممن يمكن ان يضاف فعله الى ملك غيره ولا يتصور
ذلك في حقه تعالى ويمكن ان يكون عليه امر فيخالف فعله امر غيره فلا يتصور
من الانسان ان يكون ظالما في ملك نفسه بل وما يفعله الا اذا خالف امر
الشرع فيكون ظالما بهذا المعنى فمن لا يتصور منه ان يتصرف في ملك غيره
ولا يتصور منه ان يكون تحت امر غيره كان الظلم مسلوبا عنه فلتفهم هذه
الدقيقة فانها مزلة القدم فان فسر الظلم بمعنى سوى ذلك فهو غير مفهوم فلا
يتكلم عليه بنفي ولا اثبات هذا كلامه رضي الله عنه وبهذا ونحوه تطلع رسالة
السيد السمهودي ويظهر لك فساد ما ذكره في الظلم والبخل المار البيهقي في
العبارة السابقة وقد تركت التعرض لذلك لعلمي ركاكته خشية
التطويل للكلام والله اعلم واما الثالث وهو كون السيد

والكلامية صح

جيد صح

اذ له تعالى جميع ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا